



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



دور المخبر الوطني لصيانة وترميم المخطوطات في الحفاظ على التراث المخطوط

ضمن محور: تقنيات حماية التراث المخطوط ومعاييرها

صالح المهدي بن حمودة

تونس

ملتقى التجارب والممارسات الإدارية الناجحة ، تحت عنوان "إدارة المؤسسات التراثية"

المخبر الوطني لصيانة وترميم المخطوطات بقيادة القيروان

مؤسسة وطنية تعنى بالحفاظ على التراث الوطني المخطوط من خلال ترميم وصيانة مجموعة المخطوطات والوثائق القيروانية والتي تحتوي على نواذر المخطوطات في العالم الاسلامي ، يضم هذا المخبر ثلة من المتخصصين والفنيين في شتى الاختصاصات المتعلقة بعلم المخطوطات.

يسعى المخبر من خلال بناء شراكات مع المؤسسات الدولية والأجنبية ذات الصلة الى تطوير قدرات الفنيين من خلال مواكبة كل المستجدات الحديثة والتقنيات العصرية للحفاظ على التراث الوطني المخطوط.

من جهة أخرى يقوم المخبر على تكوين وتأطير الطلبة والباحثين من تونس ومن خارجها في اختصاصاته التي تشمل الترميم والصيانة والفهرسة ودراسة المخطوطات.

أهداف المخبر الوطني لصيانة وترميم المخطوطات :

ترميم مجموعة المخطوطات القبروانية والوثائق التاريخية المتصلة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فهرسة المكتبة العلمية والفقهية ومجموعة المصاحف العتيقة.

تكوين قاعدة بيانات مفصلة عن فهرسة مكتبة القبروان العتيقة حتى تكون مرجعا للباحثين في مجال تحقيق المخطوطات.

تكوين وتأطير الطلبة في مجال ترميم وصيانة المخطوطات وتحسيسهم بأهمية الحفاظ على التراث الوطني المخطوط.

إقامة الندوات والأيام الدراسية للتعريف بقيمة التراث المخطوط وضرورة تجديده في ذاكرة الأجيال.



المنظمة العربية للترجمة والثقافة والمعلومات
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



نبذة عن تاريخ مكتبة القيروان العتيقة:

لقد حافظت القيروان على بعض بقايا هذا التراث الفكري على ذكر علمائها، من خلال الدفاتر و الأوراق التي كتبوها بأيديهم أو كلفوا غيرهم بكتابتها و التي كانت جزءا من مستندات التعليم بالقيروان و قد حفظت هذه الدفاتر و الأوراق في الجامع الكبير مازالت أجزاء كاملة منها موجودة إلى الآن دونت هذه الوثائق في الفترة ما بين القرنين التاسع و الثالث عشر ميلادي و هي تشتمل على معلومات حضارية فريدة ترتبط خاصة بفنون الكتاب و التفسير و القراءات و الأسانيد و المقابلات .
و تتميز مكتبة القيروان العتيقة بأن الجزء الأوفر منها قد كتب على الرق و تعتبر مجموعة الرقوق القيروانية أشهر و أكبر المجموعات المتبقية في العالم العربي الإسلامي .



المنظمة العربية للترجمة والثقافة والأعلام
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



تتكون مكتبة القيروان العتيقة من ثلاثة أقسام رئيسية :

قسم الوثائق و الرسوم، و قسم الكتب و الأصول الفقهية التي يرجع تاريخ أقدمها إلى سنة 231 هـ، ثم قسم المصاحف الباذخة و الأنيقة المكتوبة على الرق. و مجموعة المصاحف القيروانية تسمح بتتبع فنون الكتابة و الصناعة و التذهيب و التجليد على امتداد خمسة قرون و هي تمكن من التعرف على تطور الكتابة بالخط الكوفي الى جانب القراءات التي كانت سائدة بإفريقية خلال تلك الحقبة الزمنية .

كما أن المكتبة الفقهية هي من أهم المجموعات المخطوطة وأقدمها التي تضم أصول ومؤلفات المدرسة المالكية بإفريقية و هي تشتمل على أسفار علمية من أمهات كتب المذهب "المدونة" و " المختلطة" و "الواضحة" و "الموازية" و "العتبية" و فيها قطع من "جامع عبد الله بن وهب و من "الموطأ" رواية سحنون عن ابن القاسم، و قطعة من "الموطأ" رواية علي بن أبي زياد التونسي، و أجزاء عديدة من "تفسير" يحيى بن سلام و من كتاب "التصارييف" ليحيى الحفيد و قطع من " النوادر و الزيادات " و مختصر "المدونة" لعبد الله بن أبي زيد القيرواني، و "كراس في الرد على الشافعي" لابن (ت333هـ) و "أدب القاضي و القضاة" للهيثم بن سليمان و كتاب الأملالي " لابن الحداد و كتاب "أحكام القرآن" للجهمي (280هـ) إلى جانب سفرين من "الأسدية" وغيرها من أمهات المصنفات وأجلها.

ملتقى التجارب والممارسات الإدارية الناجحة ، تحت عنوان "إدارة المؤسسات التراثية"



المنظمة العربية للترجمة والثقافة والمعلومات
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



يرتكز دور المخبر الوطني لصيانة وترميم المخطوطات أساسا على :

1- حفظ وترميم مجموعات المخطوطات القيروانية.

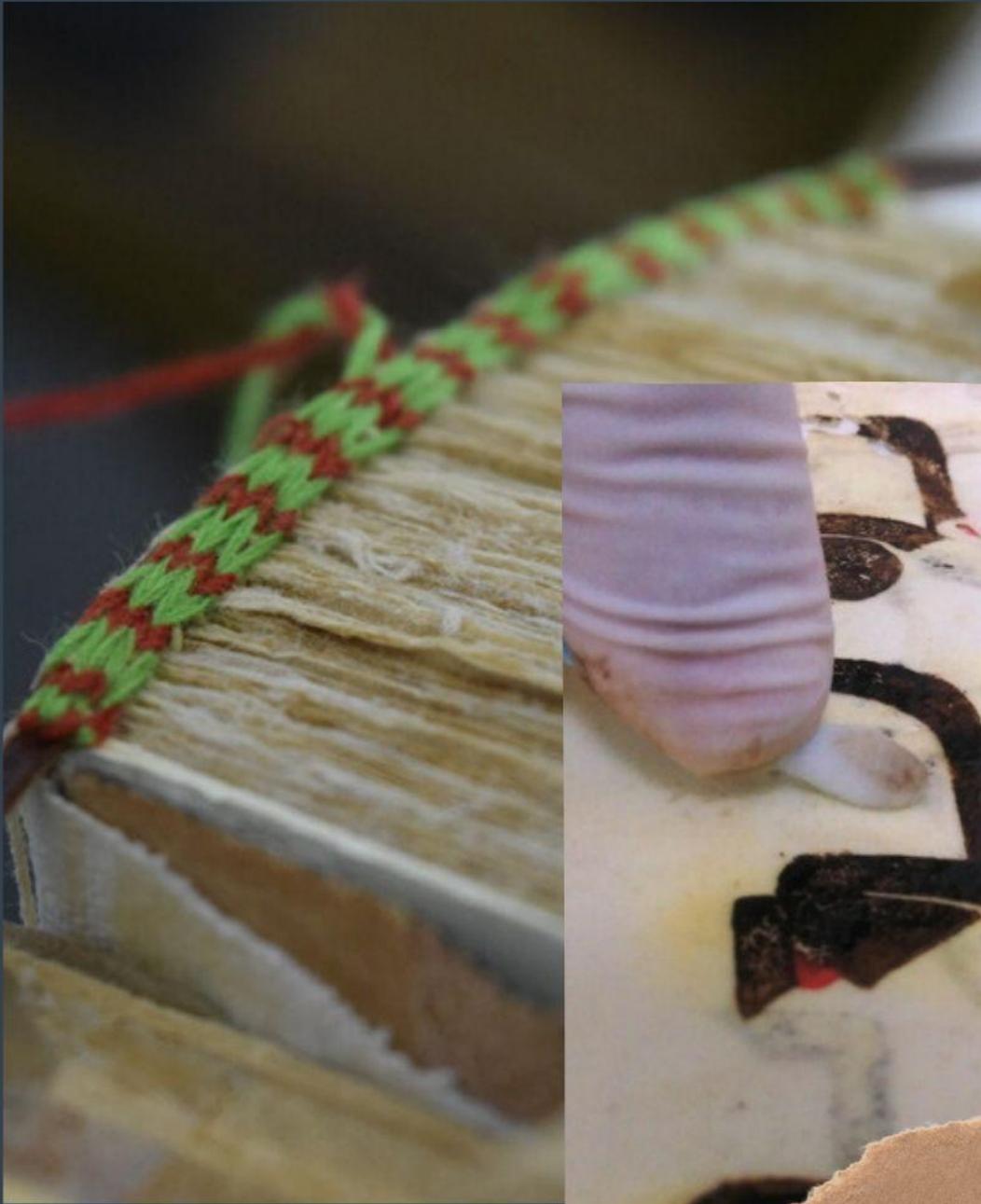
2- فهرسة ودراسة المخطوطات.

- قام المخبر منذ تأسيسه بترميم آلاف الأوراق والقطع بمختلف محاملها من رقوق وورق وبردي. ويقوم الأخصائيون على تحديد حالة المخطوطات من خلال القيام بأعمال المعاينة الفنية للمخازن بصفة دورية تحدد من خلالها المخطوطات ذات الأولوية في التدخل.
- كما يقوم الفنيون بإجراء جملة التحاليل الفنية الأولوية من خلال قياس نسب الحموضة وتحلل الحبر لتحديد نوعية التدخل، إذ أن المخطوط هو من يحدد كيفية ونسب التدخل عليه.
- بحمل المخبر رسالة ثقافية علمية وتاريخية من خلال الحفاظ على التراث الوثائقي العربي.

ملتقى التجارب والممارسات الإدارية الناجحة ، تحت عنوان "إدارة المؤسسات التراثية"

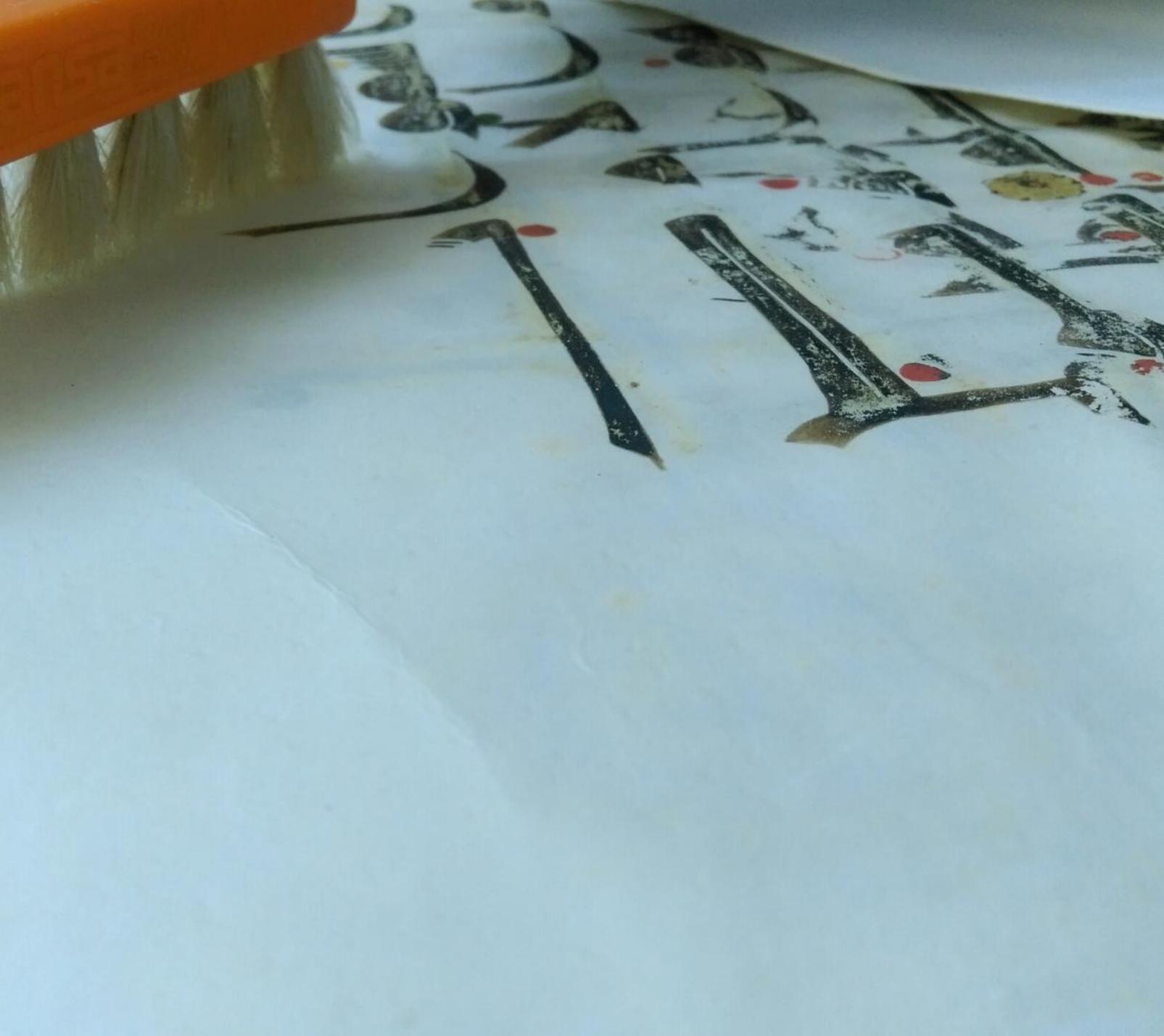
كلمة تعريفية ...

ان مجال ترميم وصيانة الرقوق يعتبر من الاختصاصات التي تميز المعهد الوطني للتراث ممثلا في المخبر الوطني لصيانة وترميم المخطوطات برقاده حيث يعمل الفنيون والاختصاصيون على معالجة مجموعة المخطوطات الوطنية ذات الصبغة الأثرية والعلمية والفنية وكذلك الجمالية واعادة احياء هذا التراث من خلال التعريف به وبكيفية المحافظة عليه ...





ترميم الرقوق
يجتاج الى دقة
عالية في عملية
تنظيف سطح
القطعة من بقايا
الفطريات والأتربة



تتم تنظيف كل
الشوائب من على
سطح الورقة التي
وقع ازالته
بالمعالجة الجافة
بفرشاة مخصصة
لصيانة
المخطوطات



عملية تنظيف
سطح قطعة الرق
تتم بحذر شديد
وعناية فائقة قصد
المحافظة على
محتوى النص
المخطوط



ترطيب لوحات من
المخطوط هي
ضمن أساليب
الصيانة والمعالجة
التي تهدف الى
اعادة الرق الى
شكله الأصلي



شد قطعة الرق
أثناء عملية
الصيانة هو تقنية
تساعد على ارجاع
الجلد الى وضعه
الأصلي لاستكمال
عملية الترميم



هذا مثال لقطعة
الرق قبل عملية
المعالجة والصيانة
والترميم



وضعية القطعة
بعد عملية
الصيانة والترميم
والتي تدل على
دقة عالية وخبرة
كبيرة في التعامل
مع الرقوق

ملاحح تجليد المخطوطات



يتمير عمل المخبر الوطني باتباع أساليب فنية دقيقة للحفاظ على الجلد الأصلي للمخطوط مهما كانت حالته ويتم معالجتها وارجاعه الى هيئته الأصلية .



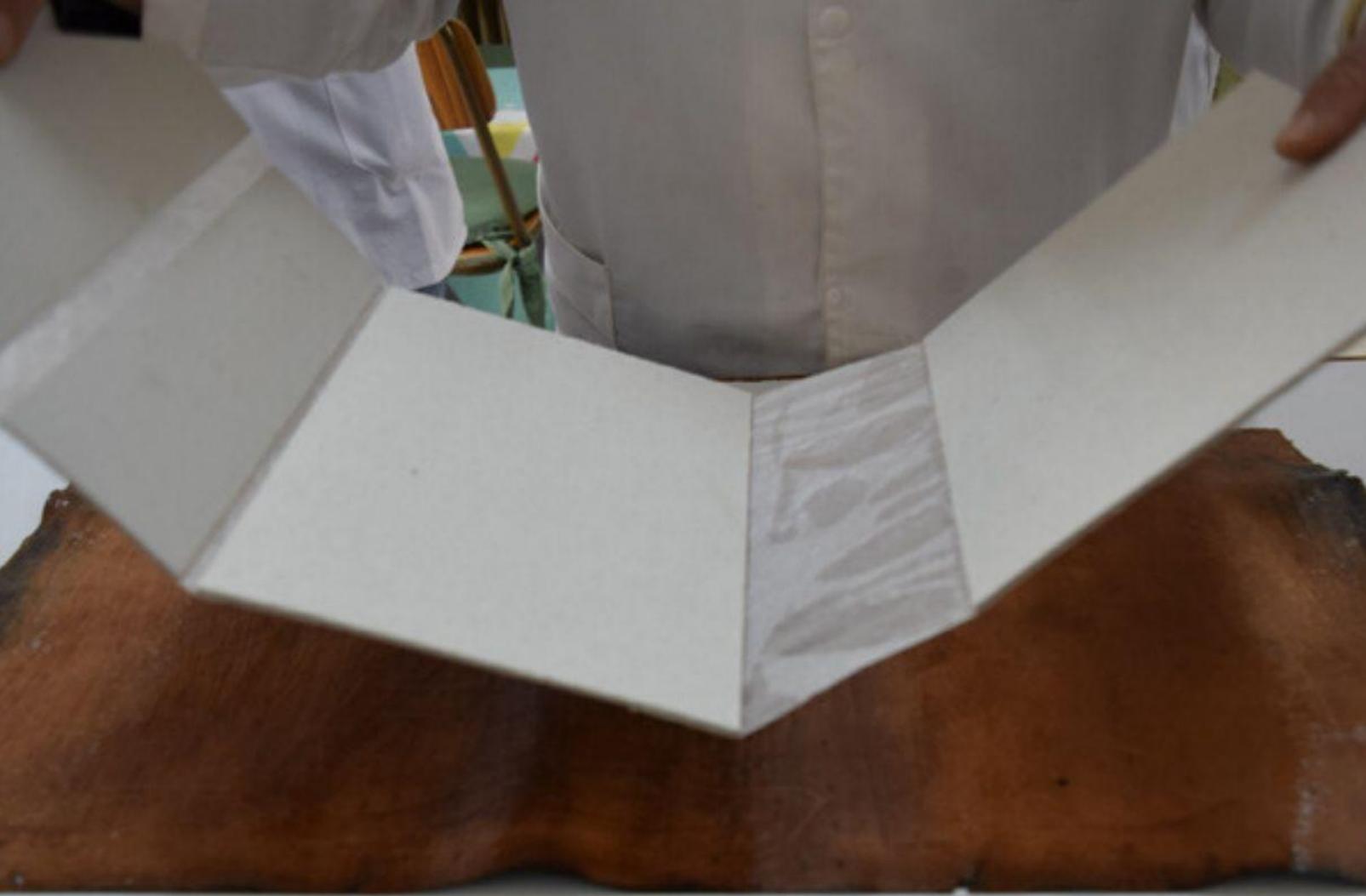
تثبيت ظهر
المخطوط
بالملمزمة لخياطة
الحبكة وهي مزيج
بين تدعيم أوراق
المخطوط وجمالية
الفن اليدوي



صبغة الجلد بعد
تحديد مقاسه
المناسب
للمخطوط وذلك
باستعمال مواد
طبيعية



تتطلب عملية
التثبيت دقة عالية
لعدم ترك
التواءات أو
فراغات بين الجلد
والهيكل الكرتوني



تثبيت الهيكل
الكرتوني على
الجلد بعد تدعيمه
بغراء نشاء الأرز



تثبيت ظهر
المخطوط على
الجلد لاستكمال
عملية التجليد



جانب من عملية
إعادة الجلد
الأصلي بعد
معالجته وذلك
حفاظ على مكونات
المخطوط الأصلية



الحبكة ...
حماية للمخطوط
جمالية وابداع



نظرة عن كتب
بعد انتهاء عملية
تجليد المخطوط
ترميم واحياء
للتراث المخطوط